

كتاب الاستئذان من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

وفي ايضا دليلا على ان التوحيد الخالص مع العبادة موجب لانتفاء العذاب عن العبد لقوله آآ حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك الا
يعذبهم يعني اذا عبدهم لا شريك له - 00:00:00

والعبادة معروفة هي التعبد لله عز وجل بشرعيه تعلم المأمور وترك المحظور وتصديقا بالخبر هذى العبادة ان تصدق بالخبر
وانها تفعل المأمور وتترك المحظور فاما من اعطى واتقى - 00:00:30

وصدق بالحسنى اعطى فعلى ما امر به اتقى ما نهى عنه تصدق بالحسنى بالخبر فسنن يسرى لليسرى نعم كيف قول معاذ عليه رضوان
الله قلت لا اجابة على سؤال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:55

الم يكن يعرف حقا اتقوا الله على العباد انه اراد ان يعني كان في مجلس مع المعلم او الرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان يستزيد
قد يكون ظن انه يريد حقا غير معلوم - 00:01:18

كما فعل الصحابة حين قال الرسول صلى الله عليه وسلم اي يوم هذا قال الله ورسوله اعلم ظنوا انه سيسميه بغير حساب نعم ها لا
لبيك صورتها صورة المثنى وهي مفعول مطلق عامله محذوف وجوبا - 00:01:37

مفهوم مطلق عامله محذوف وجوبا واعراب منصوب بالياء لانه ملحق بالمثنى اذا ليس المقصود به الثنوية بل المقصود به التكرار نعم
هذا الحديث وبين معتقد اهل السنة والجماعة ان اصحاب الكبار احدى المشينة - 00:02:03

نعم اي له لكن اقرأ الحديث يا عبد الله ان يعبدوه ولا يشك به شيئا وفاء كبيرة ما عبد الله لانه عصى الله تعالى بكيرته هذا شرط ثقيل
ليس بالامر الهين - 00:02:29

ان يعبدوه لا يشركوا به شيئا اي نعم هندسنا عمر ابن حفص قال حدثني أبي قال حدثنا أبايه قال حدثنا الأعمش قال حدثنا زيد بن وهر
قال حدثنا والله أبو ذر بر بدا - 00:02:53

قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرقة المدينة عشاء استقبلنا احد فقال يا ابا ذر ما احب وان احدا تأتي
علي ليلة او ثلاث عندي منه دينار الا اوصله لدين الا نقول به في عباد الله هكذا وهكذا - 00:03:12

بيده ثم قال يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله. قال الاكثر من المفهوم الاقلون. الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لما كانك لا
تربح يا ابا ذر حتى ارجع. من صمت. فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوته. فسمعت صوتا فخشيت ان يكون - 00:03:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاردت ان اذهب ثم ذكرت قوله ثم ذكرت قوله ثم ذكرت قوله رسول الله صلى الله صلى
الله عليه وسلم لا تبرأ فما كان. قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت ان يكون عرض لك. ثم ذكرت قولك فقمت. فقال - 00:03:56

النبي صلى الله عليه وسلم واحبني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا يا رسول الله وان زنا وان سرق؟ قال
وان زنا وان سرق؟ قلت لزيد انه بلغني انه ابو الدرداء. قال اشهد لحدثني ابو لهب - 00:04:16

ابو ذر من الرملاء قال الاعمش وحدثني ابو صالح عن ابي الدرداء نحوه وقال ابو شهاب عن الامش يمكث عندي فوق
ثلاث. الله اكبر هذا الحديث ايضا فيه الاجابة بليك - 00:04:36

وسعديك وفي هذا دليل في الحديث ايضا من الفوائد انه يجوز الاقسام على الشيء دون ان يستقسم للتأكيد لقول ابن وهب حدثنا
والله ابو ذر واكد هذا ايضا في قوله - 00:04:53

فاقسم يا حاج وذكر المكان ازالة للشبهة التي اشار اليها في اخر الحديث وهو ان المحدث بذلك ابو الدرداء مع ان ابا الدرداء قد

روى نحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:17

وفي هذا الحديث ايضا دليلا على جواز المشي ليلا لأن أبا ذر مشى هو النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء ولكن ما حاجتهما؟ الله أعلم قد يكون اه كما يفعل بعض الناس في أيام الصيف - 00:05:39

يخرج هو وصديقه الى خارج البلد للتبرج والتتمشى كما كان الناس يفعلونه من قبل اما الان فقد انشغل اكثر الناس بالبيوت وفيه ايضا دليل على خطر المال قطر الماء ولكن الخطر يكمن - 00:05:59

فيما اذا كنzech الانسان اما اذا انفقه ها هنا وهذا هنا في مرضاة الله عز وجل فنعم المال الصالح عند الرجل الصالح وفيه دليل ايضا في الحديث دليل على حسن امثال امر الصحابة رضي الله عنه - 00:06:25

وعدم تسرعهم والا فان مقتضى الحال ان ليسارع ابو ذر لانقاد النبي صلى الله عليه وسلم لانه ذهب عنه ليلا وسمع صوتا وخاف على النبي عليه الصلة والسلام لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبرح مكانه وبقي

في المدينة منافقون اعداء للرسول عليه الصلة والسلام لكن لحسن امثالهم لامر الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبرح مكانه وبقي وفيه دليل على مدح الثبات وعدم التسرع وان ينظر الانسان الى العواقب - 00:07:08

والغايات لا الى البدائيات والا لو فرض ان الرسول صلى الله عليه وسلم عرض له عارض فهل يقال ان ابا ذر ملوم على عدم فزعه اولى نقول لا فينبغي للانسان - 00:07:34

ان يكون ثابتا في اموره غير متسرع وفي ايضا دليل على فضيلة التوحيد وحسن عاقبته وهو ان من مات من امة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - 00:08:02

وهذا الحديث مقيد فيما سبق يعني من مات يعبد الله لا يشرك به شيئا فان شئت فقل انه مطلق محمول على المقيد وان شئت فقل ان نفي الشرك يدل على اصل العمل - 00:08:23

لانه لو لم يكن عمل لكان عدم والعدم ليس بشيء حتى يقال انه اشرك فيه ام لا من الشرك بالكم لهذه النكتة لأن كثيرا من الناس يظنون ان هذا الحديث يدل على ان الانسان يدخل الجنة وان لم يعمل شيئا - 00:08:46

وهذا خطأ خطيرا عظيم خطأ في الفهم لأننا نقول في الجواب عن هذا الحديث من احد وجهين ما هما اما ان يحمل على المقيد وهو حديث - 00:09:07

من معاذ ابن جبل حق الله حق العباد على الله الا يعذب من يعبده لا يشرك به شيئا هذا واحد واما ان يقال انه لا حاجة الى الحمل لأن هذا الحديث يتضمن العمل - 00:09:25

من اين فهمنا تضمن العمل ها من قوله لا يشرك لانه لولا ان هناك عمل عملا ما صح ان يقال لا يشرك لان عدم العمل ايش؟ عدم والعدم ليس بشيء حتى يشرك به او لا يشرك - 00:09:47

وحيثنهذ يكون هذا الحديث دالا على انه ها على انه هناك عمل لكن بدون اشتراك ثمان قوله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة لا يمنع من ان يعذب بقدر ذنبه - 00:10:07

ان كان مستحقا للعذاب لأن من مآلها الجنة قد ها قد يعذب قبل الدخول وعلى هذا فلو كان صاحب كبار ولم يحصل سبب يقتضي العفو عنها لدخل النار بها ثم - 00:10:27

ها خرج منه ثم خرج منها كما هو مذهب اهل السنة والجماعة ودخل الجنة وفيه دليل على زهد النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا على زوجه في الدنيا وأنه عليه الصلة والسلام ليس جماعا للمال - 00:10:48

بل انه كان يبيت طاويا ويعطي عطاء من لا يخشى الفاقة صلوات الله وسلامه عليه ليس هو من الذين يريدون المال ولا وانما يريد ان ينفع الامة به وفيه رد على النصارى - 00:11:13

عليهم لعنة الله الى يوم القيمة الذين يقولون ان محمداما يريد الملك وانه رجل شهوانى لا يريد الا النساء فنقول لهم قاتلوكم الله واعمى ابصاركم لو كان شهوانيا لكان يتزوج الابكار الحسان - 00:11:34

وما الذي يمنعه ان يتزوج الابكار الحسان واصحابه لو امرهم ان يجزوا رؤوسهم ورقابة عن رؤوسهم عن رقابهم لفعلوا ما الذي يمنعه كل فتاة وكل انسان يتمنى ان يتزوج - [00:12:00](#)

من من بناته ولكنه لم يأخذ هؤلاء بل اخذت النساء اللاتي قد تزوجن لم يتزوجن بكرها الا عائشة رضي الله عنها من اجل الصلة بابيها ابى بكر رضي الله عنه - [00:12:19](#)

لكن تزوج هؤلاء النساء ليكون له في كل في كل قبيلة من قبائل العرب صلة لانكم تعلمون ان المصاهرة احد اسباب الصلة بين [الخلق كما قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء - 00:12:40](#)

بشرها فجعله نسيا وصخا فكان يتخذ عليه الصلاة والسلام من كل قبيلة صلة بواسطه النكاح واحيانا يتزوج من اجل جبر القلب فصفية [بنت حبي رضي الله عنها كان ابوها سيد بنى النظير - 00:13:01](#)

واخذت سببا مع السببي وما ظنكم بامرأة تكون بنتا لسيد القبيلة ثم تكون سببا تبع وتسرى ينكسر قلبه ولا لا ينكسر قلبه بلا شك [فجبرها النبي عليه الصلاة والسلام واصطفاها - 00:13:25](#)

لنفسه وهي مع ذلك كانت طريقة لا شك انها طريقة وعلى شيء من الجمال لكن اهم شيء هو ان يجبر ما حصل لها من كسر [القلب باستحقاقها وهي بنت سيدى بنى النظير - 00:13:45](#)

اذا هل يقال ان الرحمة صلى الله عليه وسلم كان رجلا شهوانيا يريد ان يتمتع بالنساء كلاما والله ابدا لكن النصارى عليهم لعنة الله الى [يوم القيمة لا يريدون الا ان يشوهوها - 00:14:04](#)

الحقيقة الا ان يشوهوها الحقيقة كما شوهوها الحقيقة في عسر ابن مريم قالوا انه من الله وانه ثالث ثلاثة وعيسي نفسه يقول ما قلت لهم الا ما امر خليله ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه - [00:14:20](#)
فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد نعم - [00:14:42](#)